mroftalp htehaB ni knil muideM

منصة أسوار المعرفة - العقيدة الواسطية)78(أهل السنة وسط في باب أسماء الله وصفاته

خالد المصلح

صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجميع واهل المشبهات هذا اول ما ذكره المؤلف رحمه الله من اوجه وسطية اهل السنة والجماعة او من امثلة وسطية اهل السنة والجماعة في الاعتقاد. وهو ما يتصل بالايمان بالله عز وجل - 00:00:00

الايمان بالله عز وجل مفتاح الخيرات به يدرك الانسان سعادة الدنيا والاخرة به يدرك الفوز وينجو من كل عطب وهلاك الايمان بالله عز وجل يقتضي الايمان ربوبيته وانه لا رب سواه جل في علاه انه الخالق المالك - 00:00:25

المدبر الرازق يقتضي الايمان باسمائه وصفاته يقتضي الايمان بانه لا يستحق قل عبادة سواه وانه لا تصرف العبادة بكل صورها الباطنة والظاهرة القلبية والقولية والعملية لا تصرف الى غيره سبحانه وبحمده. بل هي حق له وحده لا شريك له. وهذا - 00:00:46

معنى لا اله الا الله فالايمان بالله يقوم على هذه المرتكزات الثلاث الايمان بربوبية الله وانه لا فاعل في الكون الا هو لا خالق لا رازق لا مدبر الا هو جل في علاه فهو المدبر المصرف لهذا الكون سبحانه وبحمده - 00:01:16

الايمان بانه لا يستحق العبادة سواه جل في علاه. الايمان باسمائه وصفاته. والايمان باسمائه وصفاته هو الذي اشار المؤلف رحمه الله في هذا المقطع الى وسطية اهل السنة والجماعة فيه. فاهل السنة والجماعة يؤمنون بكل ما اخبر - 00:01:36

الله تعالى به عن نفسه من الاسماء ومن الصفات والله قد ملأ كتابه بذكر اسمائه وصفاته جل في علاه وذكره افعاله الجميلة فمن ذلك ما ذكره الله تعالى في اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله. الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة - 00:01:56

نوم لهما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما - 00:02:23

وهو العلي العظيم سبحانه وبحمده. هذه الاية كانت اعظم اية في القرآن. لانها اخلصت ما لله من الكمالات في اسمائه وصفاته وافعاله جل في علاه في سورة الاخلاص قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فليس له - 00:02:42

نظير ولا مثيل ولا كفؤ في كل ما اخبر به عن نفسه سبحانه وبحمده وهذه تعدل ثلث القرآن وفي سورة الحشر يخبر الله بجملة من اسمائه هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس - 00:03:08

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون الى اخر ما ذكر الله في السورة من اسمائه وصفاته. هذه الاسماء يؤمن بها اهل السنة والجماعة لكن ينبغي ان يعلم ان الذي ميز الله تعالى به اهل السنة والجماعة الذين لزموا ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:03:28

وما كان عليه الصحابة الكرام من طريق وسبيل انهم يثبتون هذه الاسماء وما تضمنته من الصفات على هذا النحو ليس ثمة تكييف ولا تمثيل لا يكيفون ولا يمثلون هذه الصفات. لا يقولون كيف الجبار كيف السميع كيف البصير؟ كيف العليم؟ كيف كذا من اسمائه وصفاته - 00:03:53

لانه جل في علاه اجل من ان تحيط به العقول فلا يعلم كيف صفاته. كذلك لا يمثلون لان التمثيل لا يكون الا مع الا بعد معرفة الكيف. والله تعالى يقول ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير ويقول لم يكن له كفوا احد - 00:04:24

ويقول هل تعلم له سميا؟ ويقول جل في علاه فلا تجعل لله اندادا وانتم تعلمون. كل هذه الايات تدل على انه لا يمكن ان يمثل الله تعالى باحد من خلقه. فالله لا مثيل له. لا كفؤ له. لا نظير له. لا - 00:04:47

سمي له لا ند له سبحانه وبحمده هو الواحد الاحد المنفرد عن كل مثيل ونظير. اذا كان كذلك انقطع في ذهن المؤمن كله تصور. وتخيل في اسماء الله وصفاته لانه ليس له مثيل. نؤمن بانه السميع وانه البصير. وانه الرحمن وانه على العرش استوى. دون ان نقول - 00:05:07

هو بهذه الصورة او بتلك الكيفية لاننا لا نحيط به علما سبحانه وبحمده كذلك يثبتون ذلك من غير تحريف ولا تعطيل. من غير تحريف تحريف الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه يميلون بالمعاني عن ظواهرها - 00:05:35

فيقولون في اسماء الله وصفاته خلاف ما يفهم منها فيما تقتضيه لغة العرب فعلى سبيل المثال استواء الله الذي اخبر الله تعالى به عن نفسه في سبعة مواضع من الكتاب العظيم - 00:05:59

الرحمن على العرش استوى يؤمن اهل السنة والجماعة بان الله تعالى على عرشه على الاستواء هو العلو وهذا علو خاص بالعرش وهو غير علوه العام الذي على جميع المخلوقات لكنه يختص العرش دون ما سواه - 00:06:18

بهذا العلو ولا نقول انه على الصفة الفلانية بالكيفية الفلانية لاننا لا نعرف ذلك ولا نحيط به علما. لهذا قال الامام مالك رحمه الله لمن سأله عن هذه الاية الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ قال - 00:06:42

بعد ان اطرق وشق عليه السؤال وعرق من شدة وقع السؤال على نفسه لانه سؤال عن كيفية صفة العظيم الذي لا تدركه العقول ولا تحيط به جل في علاه ولا يحيطون به علما قال الاستواء - 00:07:03

الو معلوم هذا من فتح الله عليه رحمه الله حيث وفق الى هذه الكلمات المختصرات التي تمثل ما كان عليه الصحابة من منهج قوي وطريق مستقيم. الاستواء معلوم. يعني من جهة ايش؟ من جهة المعنى. فالاستواء من جهة المعنى معلوم. وقد دل عليه الكتاب - 00:07:23

وهو في لغة العرب يدل على العلو والكيف مجهول لاننا لا نحيط به علما سبحانه وبحمده ولا نحيط بشيء من اوصافه جل في علاه والايمان به واجب لان الله اخبر به في كتابه واخبر به رسوله في سنته - 00:07:46

والسؤال عنه بدعة اي محدث. لماذا؟ لانه لم يسأل عنه خيار الخلق. اعظم الناس حرصا على معرفة كالرب فهم الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم فلم يسألوا كيف استوى. فكان الاستواء فكان السؤال عنه بدعة - 00:08:10

كما قال الامام مالك رحمه الله فدل هذا على اثبات ما اثبته الله لنفسه على على المعنى اللائق بالله دون ان نمثل ودون ان نكيف الذين مثلوا وكيفوا وتصوروا معنا من المعاني ذهبوا فارين من ذلك المعنى - 00:08:30

الى التحريف او التعطيل ذهبوا فارين من تلك الصورة التي تخيلوها وقذف الشيطان في قلوبهم لصفات الله وما اخبر عن نفسه ذهبوا وفارين الى التحريف اما التحريف الكلي واما التحريف الجزئي اما تحريف اللفظ والمعنى واما تحريف المعنى وهذا هو الاغلب - 00:08:50

الاكثر فوقعوا في الانحراف. ولهذا سلم الله اهل السنة والجماعة من هذا من هاتين الضلالتين فكانوا كما قال رحمه الله فهم وسط في باب صفات الله تعالى بين اهل التعطيل الجهمية - 00:09:13

نسبة الى الجهم ابن صفوان واهل واهل التمثيل المشبهة الذين يشبهون الله تعالى بخلقه والله ليس كمثل في شيء وهو السميع البصير سبحانه وبحمده. فاهل السنة والجماعة يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه - 00:09:31

وسلم من غير تعطيل ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تكييف. هذا اول ما ذكره المؤلف من اوجه وسطية اهل السنة والجماعة بين الفرق في سأل الاعتقاد - 00:09:51